

بحار الأنوار

[179] أبو بكر على ناقه له حتى وقف على باب المسجد فقال: أيها الناس ما لكم تموجون إن كان محمد قد مات فرب محمد (صلى الله عليه وآله) لم يمّت " وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا " (1) ثم اجتمعت الانصار إلى سعد بن عباد وجاؤا به إلى سقيفة بنى ساعدة

(1) آل عمران: 144، وانما قال ذلك بعد ما كان

ينكر عمر موته (صلى الله عليه وآله)، وهذا أيضا متفق عليه قال الطبري في تاريخه ج 3 ص 200: توفي رسول الله وأبو بكر بالسج وعمر حاضر، فحدثنا ابن حميد - بالاسناد - عن أبي هريرة قال: لما توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله) قام عمر بن الخطاب فقال: ان رجلا من المنافقين يزعمون أن رسول الله توفي وان رسول الله ما مات ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران فغاب عن قومه أربعين ليلة، ثم رجع بعد أن قيل قد مات، ووا ليرجعن رسول الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم يزعمون أن رسول الله مات. أقول: انما كان عمر ينكر وفات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بهذا التشدد والتهديد، ليكون موته (صلى الله عليه وآله وسلم) معلقا حتى يجتمع أهل العقدة، ولما جاء أبو بكر من السج وقال هذا المقال قبل منه وسكت: روى ابن سعد في الطبقات ج 2 ق 2 ص 5، باسناده عن عروه بن عائشة أن النبي (صلى الله عليه وآله) مات وأبو بكر بالسج فقام عمر فجعل يقول: " والله ما مات رسول الله - قالت: قال عمر: والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك [أقول: لقد كان يشك في تصديق الناس له في هذه المزعمة حتى أقسم بالله] وليبعثنه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم، فجاء أبو بكر فكشف عن وجه النبي فقبله وقال: بأبي أنت وأمي، طبت حيا وميتا و الذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموت مرتين أبدا. ثم خرج فقال: ايها الحالف على رسلك فلم يكلم أبا بكر وجلس عمر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: الا من كان يعبد محمدا الحديث. أفترى أنه قد كان يشك في موته (صلى الله عليه وآله وسلم) ولئن شك في يوم وفاته فمعلوم أنه لم يشك في يوم أحد قبل سنوات حين نادى المنادي: " ألا ان محمدا قد قتل " ففر مع من فر من =